

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب المعالي والسيادة، السيدات والسادة المندوبون المحترمون،

أحييكم بأطيب التحايا، وإنه لمن دواعي الشرف أن أكون هنا في نيروبي ممثلاً لبلدي العراق في هذا الاجتماع الهام، الذي يمثل محطة بارزة لمناقشة السياسات الوطنية للإسكان، ووضع الحلول والمعالجات لمشاكل السكن في بلداننا، إدراكاً منا بأن السكن ليس مجرد مأوى للعيش، بل هو حجر الزاوية للرخاء والتنمية الشاملة. ذلك لأن السكن يُعيد بناء حياة الأسر، ويدعم فرص العمل، ويعزز القدرة على التكيف مع تغيرات المناخ، ويلعب دوراً محورياً في التعافي ما بعد الأزمات. كما أن له دوراً فاعلاً في تمكين السكان من الوصول إلى الخدمات، والتعليم، وسبل العيش، مما يجعله أداة حقيقية للحد من الفقر وتعزيز الاستقرار الاجتماعي.

وانطلاقاً من هذا الفهم العميق، شرعت الحكومة العراقية في إعداد السياسة الوطنية للإسكان، التي تتضمن إنشاء مدن سكنية متكاملة، مع إعطاء الأولوية للفئات ذات الدخل المحدود والفئات الهشة، لضمان حصول جميع العراقيين على سكن آمن، ملائم، وكريم. وهنا نشير إلى التعاون البناء مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في رسم وتنفيذ جوانب مهمة من هذه السياسات.

كما نعمل على دمج مفاهيم التكيف المناخي ضمن سياسات الإسكان والتخطيط الحضري، خصوصاً في ظل التحديات المتفاقمة التي يواجهها العراق، مثل موجات

الحر الشديدة وشح المياه. وتهدف السياسات الجديدة إلى تعزيز استخدام المواد المستدامة، ورفع كفاءة الطاقة، وتشجيع التصميم البيئي الصديق للمناخ.

ولتحقيق هذه الأهداف على النطاق المطلوب، يعمل العراق على تعبئة التمويل المبتكر وتوسيع الشراكات الاستراتيجية، إيماناً بأن الحكومة وحدها لا تستطيع سد فجوة الإسكان، خصوصاً في ظل النمو السكاني المتسارع. ومن خلال شراكة فاعلة بين القطاعين العام والخاص، بدأنا باستقطاب المزيد من الاستثمارات لبناء المدن الجديدة.

وفي هذا السياق، يسعى العراق إلى تعزيز الشراكات مع المانحين الدوليين، والمؤسسات المالية، والمستثمرين، ومنظمات المجتمع المدني، والمجتمعات المحلية. وبهذه المناسبة، ندعو الدول الأعضاء إلى تبادل الخبرات والابتكارات، ودعم برامج بناء القدرات، لا سيما في البيئات الهشة.

وختاماً، يطيب لنا أن نتقدم بالشكر إلى حكومة جمهورية كينيا الصديقة على حسن الضيافة وحفاوة الاستقبال، كما نشكر برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية على دوره الفعال في تنظيم هذا الاجتماع المهم.

وأذكركم دائماً أن السكن ليس مجرد مبانٍ، بل هو أساسٌ للسلام، والفرص، والأمل.

متمنين للجميع النجاح والسداد... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته